رابط المادة على منصة باحث

شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الداراقطنى الحديث رقم 783 52 30 7102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فهذا حديث من احاديث الاحكام ذات الاهمية في ابواب الطهارة وابواب التعبد بالتلاوة وهو حديس علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن لا يحجبه شيء الا الجنابة

كان النبي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن لا يحجبه شيء الا الجنابة فالمستفاد منه ان الجنابة تمنعه من قراءة القرآن واقراءه يستفاد منه ان الجنب لا يقرأ القرآن ولا يقرئه

فقد يكون معارضا بغيره من حديث عائشة رضي الله عنها اذ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وان كان من طريق البهي وفي بعض الكلام لكن هو في صحيح مسلم

فالحديث الذي بين ايدينا تكمن اهميته في انه من احاديث الاحكام وتنبني عليه صور من صور التعبدات فاقول وبالله تعالى التوفيق علة هذا الحديث اجمالا انه على الصحيح نظره قال عبدالله بن سلمة

المراد عن علي فعبدالله بن سلمة المراد يضاف في الحديث على الراجح هذا اجمالي القول فيه وعبدالله بن سلمة هو الذي دارت عليه اكثر هذه الطرق فالطرق التي وردت بدون ذكر عبدالله بن سلمة

او بابداله كلها طرق ضعيفة ومعدودة فلا ننشغل بها كثيرا ويمكننا ان نزيف ونبين ما في الطرق التي لم يذكر فيها عبدالله بن سلمة لاول وهلة وضعيف ولاول وهلة والذي قد يجتمع على بعض الناس

ان يقال ان ابن سلمة توبع من ابي البختري او ابي البختري كما يقولون وهذا غلط فالمتابعة خطأ فلا يتوهم ان ابا البختري او ابا البختري تاب عبدالله بن سلمة

انما الراوي الذي ذكر ابا البختري اخطأ في ذكره والى بيان ما في هذا الحديث الاستعانة بالله سبحانه فكما ترون ان عمرو بن مرة رواه عن عبدالله بن سلمة عن علي

وعمرو بن مرة ثقة سبت ثقة وقوي اصحابه رووه هكذا عمرو ابن مرة عن عبد الله ابن سلمة عن علي جاءت بعض المفاريد عن واحد من اصحاب عمرو ابن مرة او اثنين من اصحاب عمرو ابن مرة

على النحو التالي الاعمش استثني من اصحاب عمرو ابن مرة حصل عليه خلاف عيسى ابن يونس وحفص ابن اياث روايا عن الاعمش كما رواه اصحاب عمرو ابن مرة وهذا ثقة وذاك ثقة

ابو جعفر الرازي وجناد ابن سلم ومحمد ابن فضيل روياه عن الاعمش عن ابي البختري عن عمرو بن مرة عن ابي البختري ذكر ابا البختري مكان عبد الله ابن سلمة

اولا الاعمش اذا خالف اصحاب عمرو لو سلمنا ان الوجوه عن الاعمش متفقة فاصحاب امر مقدمون ثانيا اصحاب الاعمش الذين رووا هذا الحديث عنه عيسى عيسى بنون الثقة وحفص الثقة وابو جعفر

يخطئ وجناد ابن سلم فيه ضعف ومحمد ابن فضيل ابن غزوان لم يتفق مع الرواة عن الاعمش كلهم اولا محمد بن فضيل لهما فريد يتفرد بها وان كان ثقة لكن خالف اصحاب الاعمش فضلا عن مخالفته

اصحاب عمرو محمد ابن فضيل رواه عن عمرو ابن مرة عن ابي اسقط ابا البختري عفوا اه عفوا دواه عن ابي مخترع علي موقوفا يعني محمد ابن فضيل تفرد من بين اصحاب الاعمش

على وقف الخبر فبلا شك ان روايته مطرحة لمخالفة الاكثرين وهزان روايتهما وهم او لانهما في الاصل ضعيفان او ازا قلت تذوقان يغلطان ما ابتعدت عن الصواب جاء ابو الاحوص روى عن الاعمش واخطأ خطأين

اسقط ابا البختري وجعله موقوفا على علي ايضا فروايته ستطرح نأتي لابن ابي ليلى وهو محمد بن عبدالرحمن ابن ابي ليلى وابن ابي ليلى اذا اطلق فهما شخصان احيانا يكون المراد الولد

واحيانا يكون مراد ابوه فابن ابي ليلى محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى الصواب ضعفه اما ابوه ابن ابي ليلى عبدالرحمن بن ابي لالا فثقة يعني الولد ضعيف محمد وابوه عبدالرحمن ابن ابي ليلى

ثقة كيف نميز هذا من ذاك بين ابن ابي ليلى الابن وابوه وعبدالرحمن اذا كان ابن ابي ليلة يروي عن الصحابة فبلا شك انه في الغالب الاب اذا كان يروي عن التابعين
او اتباع التابعين ففي الغالب انه الابن فنعرف هذا بنزول الاسانيد او علوها وبالتلاميذ ايضا هذا ابن ابي ليلى الابن وهو ضعيف فيمكننا ان نتغاضى عن كل ما ذكره لانه احد اصحاب عمرو واصحاب عمرو الاثبات خالفوه
فسنطرح قوله بضعفه ومخالفته فتكون حينئذ روايته من كرة والمنكر مخالفة الضعيف لمن هم اوثق منه والاختلاف عليه يضاعفه ايضا فان تلاميذه ما اتفقوا على شيء لكن يمكننا ان نبرأ ساحتهم من هذه الجزئية الاخيرة
بان اصحابه رووه عن وجه واحد عنه كرواية عمرو بن مرة فعلى ذلك ابن ابي ليلى تابع اصحاب عمرو بن مرة في الصحيح عنه ابن ابي ليلى وافق هؤلاء اما الوجه الضعيف عنه بذكر سلمة ابن كهيل
بدل عمرو ابن مرة فخطأ لان السند اليه اصلا فيهم من يضاعف فنقول اجمالا ان اصحاب عمرو بن مرة ومنهم الاعمش في الصحيح عنه رووه بزكر عبدالله بن سلمة ومنهم ابن ابي ليلى في الصحيح عنه
رواه بزكر عبدالله ابن سلمة فالحديث حديث عبدالله بن سلمة المرادي وهو ضعيف في الخبر يضاعف ام المتسرع في التحقيق فقد يقول هذا الطريق يعد متابعا يعد او عفوا لا يقول هذا الطريق
يعد متابعا ابو البختوري عن علي فيحسنه بتلك وهذا وهم وجهل من فاعله جهل منه بعلم علل الحديث فالحديث حديث عبدالله ابن سلمة المرادي ولا يثبت فعليه لا مانع اذا
من ان يقرأ الجنب القرآن اذ هذا عمدة استدلالات المانعين وقد رأيتم ما فيه اما معارضاته فكما سبق حديس عائشة وكما سبق ايضا في باب اخر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة
افعلي ما يفعل الحاج وهي حائض الا ان تطوفي بالبيت هذا والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم ان كان لاحد سؤال فليتفضل اخوكم ابو هويس يقول هناك قول لعمرو بن مرة
كان عبدالله بن سلمة يحدثنا فنعرف وننكر كان قد كذب كبر كبر يعني تغير. نعم الا اقرأ لو سلم بالبختري لو سلم لابي البختري الطريق لوجدت علة اخرى وهي عدم سماعه من عدمه
نعم ابو جعفر ضعيف طيب ما هو ده غريب من طريق جنادة الذي ذكر ما هو ابو جعفر الرازي كنا كلاهما ضعيف نعم السلامة لا يعد متابعا هذا من اوهام الذين رووا عن ابن ابي ليلى فضلا عن اوهام ابن ابي ليلى فضلا عن مخالفته
الرواح الاسبات الحديس ليس فيه اشكال لانه ضعيف ايه المطلوب يا ابا؟ وايش اختصارا؟ ارفع بس قل لي ايه المطلوب؟ حسن صحيح حافظ آآ وهام ممن صححه. السلام عليكم ورحمة الله